

فتاویٰ ابن تیمیہ | 41 من 782 | العبد لا پسال إلا

الفوزان | كبار العلماء | الله

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان اضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية
في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الرابع عشر - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله على فضله واحسانه. الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه الى يوم الدين
وسلم تسليمها كثيرا اما بعد فنواصل باذن الله تسلیط الاضواء على فتاوى الامام الجليل شیخ الاسلام ابن تیمیة رحمة الله - 00:20:00
امتدادا لحلقاتنا السابقة. قال رحمة الله في بيان ان العبد لا يسأل الا الله بعد ان اورد قوله تعالى فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب
قال وفي الترمذی لیسأله احدهم ربه حاجته كلها - 00:43:00

حتى شسع نعله اذا انقطع فانه ان لم ييسره لم يتيسر وفي الصحيح انه قال لعلي بن مالك والرهط الذين بايدهم معه لا تسألو الناس شيئا. فكان صوت احدهم اذا سقط من - 00:01:02

يقيسون ولا يتغافلون ولا ينفعون السؤال رقم 00:01:18

قال رحمة الله واحاديث النهي عن مسألة الناس كثيرة قوله صلى الله عليه وسلم لا تحل المسألة الا لثلاثة وقوله صلى الله عليه وسلم
لأن يأخذ احدكم لأن يأخذ احدكم حبله الحديث وقوله صلى الله عليه وسلم لا تزال المسألة باحدهم - 00:01:36

وقوله صلى الله عليه وسلم من سأله الناس قوله ما يغنيه وامثال ذلك وهذا الذي ذكره الشيخ من الآيات والاحاديث هو شرح لقوله صلى الله عليه وسلم اذا سألت فاسأله الله - 00:02:00

الى مفهومه اذ مفهومه المعن من سؤال غير الله. وذلك ان يسأل الناس شيئا من امور الدنيا لما في ذلك من الذلة والافتتاح طار الى غير الله. فاما سؤال اهل العلم فانه غير داخل في هذا المعن. لأن الله قد امر به في قوله فاسألو اهل الذكر - [00:02:17](#)
ان كنتم لا تعلمون. والمقصود سؤالهم عن امور الدين التي تشكل على السائل. قال رحمه الله في هذا المعن فاما سؤال ما يسوغ مثله من العلم فليس من هذا الباب - [00:02:37](#)

لأن المخبر لا ينقص الجواب من علمه بل يزداد بالجواب. والسائل يحتاج إلى ذلك قال صلى الله عليه وسلم هلا سألوا إذا لم يعلموا فان شفاء العي السؤال - 00:02:52

ولكن من المسائل ما ينهى عنه كما قال تعالى لا تسألو عن اشياء تبدي لكم تسوءكم وكناهي كنهيه صلى الله عليه وسلم عن اغلوطات المسائل ونحو ذلك ثم استشكل الشيخ رحمة الله - 00:03:10

قضية طلب الدعاء من الغير هل هي من السؤال الممنوع او من السؤال الجائز يعني ان تقول لغيرك ادع الله لي. فقال رحمة الله واما سؤاله لغيره ان يدعوه له - 00:03:29

فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر لا تنسنا من دعائكم وقال اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول. ثم صلوا علي فانه من صلى على مرة صلى الله عليه بها عشرا - 00:03:45

ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها درجة في الجنة. لا تنبغي الا لعبد من عباد الله. وارجو ان اكون انا ذلك العبد فمن سأله الله لي الوسيلة

حلت له شفاعتي يوم القيمة - 00:04:01

قال رحمه الله وقد يقال هذا هو طلب من الامة الدعاء له لانهم اذا دعوا له حصل لهم من الاجر اكثر مما كان اكتر مما لو كان الدعاء لانفسهم. كما قال للنبي قال اجعل صلاتي كلها عليك ؟ فقال - 00:04:16

ف اذا يكفيك الله همك اذا يكفيك الله ما اهملك من امر دنياك واخرتك. فطلبه منهم الدعاء له لمصلحتهم كسائر كسائر امره ايهم بما امرهم به. وذلك لما في ذلك من المصلحة لهم - 00:04:36

فانه قد صح عنه انه قال ما من رجل يدعوا لاخيه بظهور الغيب بدعوة الا وكل الله به ملكا كلما دعا ادعوه قال الملك ولك مثله. قال رحمه الله في كتاب التوسل والوسيلة. واصل سؤال الخلق واصل سؤال - 00:04:56

الخلق الحاجات الدنيوية التي لا يجب عليهم فعلها ليس واجبا على السائل ولا مستحبها. بل المأمور به سؤال الله تعالى او الرغبة اليه والتوكيل عليه وسؤال الخلق في الاصل محرم لكنه ابيح للضرورة وتركه توكل على الله افضل. قال الله تعالى فاذا - 00:05:16

فانصب والى ربك فرغبت ايرغب الى الله لا الى غيره وقوله صلى الله عليه وسلم اذا سألت فاسأله الله واذا استعن فاستعن بالله هو من اصح ما روي عنه وفي المسند لاحمد - 00:05:39

ان ابا بكر الصديق كان يسقط السوط من يدي فلا يقول لاحد ناولني اياه ويقول ان خليلي امرني الا اسأل الناس شيئا قال رحمه الله واما سؤال المخلوق ان يقضى حاجة نفسه - 00:05:55

او يدعوه له فلم يؤمر به بخلاف سؤال اهل العلم فان الله امر بسؤال اهل العلم. وقال تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقال تعالى فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك - 00:06:14

وقال تعالى واسأله من قد ارسلنا من قبلك من رسالنا وهذا لان العلم يجب بذلك فمن سئل عن علم يعلمه فكتمه الجمه الله بلجام من نار يوم القيمة. وهو يذكر على التعليم - 00:06:32

لا ينقص بالتعليم كما تنقص الاموال بالبذل. ولهذا يشبه بالمصباح وكذلك من له حق عند غيره من عين او دين كالامانات مثل الوديعة والمضاربة لصاحبها ان يسألها من هي عنده. وكذلك مال - 00:06:49

وغيره من الاموال المشتركة التي يتولى قسمتها ولي الامر للرجل ان يطلب حقه منه كما يطلب حقه من الوقف والميراث والوصية. ومن هذا الباب سؤال النفقة لمن تجب عليه وسؤال المسافر الظيافة لمن تجب عليه كما استطعه موسى والخضر اهل القرية وكذلك الغريم له ان ان يطلب - 00:07:09

يبينه من هو عليه قال رحمه الله وقد يكون السؤال منهيا عنه نهي تحريم او نهي تنزيه وان كان المسئول مأمورا باجابة سؤاله. هذا والى الحلقة القادمة باذن الله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله - 00:07:35

صحبه - 00:07:54